Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدخيل (القولى) والأصيل (البكرى) تخطر لسليل بيت الصديق ولا تخطر للمنفلوطى »(١) .

ولم يلبث كرومر ان تدخل فى الأمر فعزل النائب العام المصرى لأنه رفض تغيير المحقق ، ووضع مكانه محقق بريطانى ، وهكذا خرج السيد توفيق البكرى من التهمة ، فصدر حكم محكمة السيدة زينب فى ١٤ نوفمبر بادانة أحمد فؤاد ومصطفى لطفى المنفلوطى (٢) . فازداد الخديو تصميما على الدس بين كرومر وبين السيد توفيق البكرى ، مستعينا على ذلك بدهائه المعروف ، وبجهود أحد أتباعه المقربين اليـــه فى ذلك الوقت وهو حفنى ناصف ، حتى تمكن من الايقاع بينهما .

فذهب حفنى ناصف الى السيد توفيق البكرى وناقشه فى الادب وطلب اليه أن يترك الشعر لأنه ليس من عمله وانما هو من عمل من اشتهروا به وتفوقوا فيه ، فغضب البكرى وتحداه ان ينظم كل منهما لساعته قصيدة ثم يلجآن الى حكم يفاضل بينهما وقبل حفنى ناصف ولكنه اشترط الا تكون فى غرض من الأغراض المتواترة ثم اقترح ان تكون فى الغزل بالمذكر ووافق البكرى . وقرا حفنى ناصف قصيدة البكرى ثم اعترف له بالتفـــوق ، ومزق قصيدته هو موهما البكرى انه مزق القصيدتين ، ولكنه احتفظ بقصيدة السيد توفيق حتى أوصلها للخديو ، وهذا بدوره أوصلها الى كرومر ، فكانت آخر العهد بين كرومر وبين البكرى فلم يزره فى احتفال من الاحتفالات الرسمية التى اعتاد أن يزوره فيها فى بيته بالخرنفش بعد ذلك (٣) .

---

(١) المجلة يناير ١٩٦٢ (وراء التراجم والسير كما عرفناها للعقاد) .
(٢) الشوقيات المجهولة ج ٢ ص ١١٤ .
(٣) المجلة يناير ١٩٦٣ (وراء التراجم والسير كما عرفناها للعقاد) .